جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التـاريخ

بحث بعنوان

قطاع غزة تحت الإدارة المصرية

1967-1957

Gazza Strip Under The Egyptian Administration

1957-1967

لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب

تقديم

الباحث : محمود عبد الحي محمود حسن الديب

تحت اشراف

ا.د / خلف عبد العظيم الميري استاذ التاريخ الحديث المعاصر

كلية البنات – جامعة عين شمس

د/ ماجده محمد حمود استاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

كلية البنات – جامعة عين شمس

2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إسم الباحث / محمود عبد الحى محمود حسن الديب

الدرجة العلمية / الدكتوراه

القسم / التاريخ

الكلية / كلية البنات للآداب و العلوم و التربية

الجامعة / جامعة عين شمس

سنة التخرج / 2001 م

سنة المنح / 2016 م

التقدير /

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و العلوم و التربية

رسالة دكتوراه

إسم الطالب / محمود عبد الحى محمود حسن الديب .

عنوان الرسالة / قطاع غزة تحت الإدارة المصرية 1957 م – 1967م .

إسم الدرجة / دكتوراه .

لجنة الإشراف /

١ ⁄الإسم / الوظيفة /

٢ ⁄الإسم / الوظيفة /

تاريخ البحث / / 2016 م

الدراســـات العليـــا أجيزت الرسالة بتاريخ /

ختم الإجازة :

/ 2016م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / م / / م

إهـداء

إلى دماء قواتنا المصرية المسلحة التي سالت على أرض الوطن العربي حفاظا على وحدته واستقلاله على مر العصور.

وإلى أبى و أمى و زوجتى و أبنائى

نور الدين – دارين – سيف الدين

حفظهما الله .

شكـــــــــــــر

اشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف :

وهم :

1) أ.د / خلف عبد العظيم سيد الميرى – أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر بكلية البنات – جامعة عين شمس

2) د/ ماجدة محمد حمود – أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس

و أتقدم بالشكر للسادة الأساتذة الذين قبلوا المناقشة و الحكم على الرسالة وهم

١ -أ.د/ على محمد حامد شلبى –أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر بكلية الآداب– جامعة المنصورة

٢ -أ.د/ جمال معوض شقرة – أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر بكلية التربية– جامعة عين شمس

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معى فى البحث و هم :

١) أ.د/ عاصم محروس عبد المطلب –أستاذ التاريخ الحديث و المعاصر كلية التربية جامعة دمنهور

٢) السيد / علاء الدين العبسى

وكذلك الهيئات :

١) دار الوثائق القومية بالقاهرة .

٢) مكتبة الأسكندرية .

٣) مكتبة كلية الحقوق جامعة الأسكندرية .

فهرس المحتويات

المحتوي	الصفحة
تمهيد قطاع غزة تحت الإحتلال الإسرائيلي نوفمبر 1956- مارس 1957 .	10 – 2
الفصل الأول الاوضاع الإدارية والسياسية فى ظل الإدارة المصرية -الجهاز الإداري والسياسي لقطاع غزة. -موقف الإدارة المصرية من الكيانات الفلسطينية . -محاولات إنهاء الإدارة المصرية من قطاع غزة . -الإدارة المصرية و أعمال التجسس فى قطاع غزة . -الموقف المصرى من الجنسية الفلسطينية .	40 – 12
الفصل الثانى جهود الإدارة المصرية فى النشاط الإقتصادى -الزراعة . -الحرف و الصناعات . -التجارة .	67 – 42
الفصل الثالث الشئون المالية و الخدمات العامة -اولا : جهود الإدارة المصرية من الناحية المالية . -ثانياً : الخدمات العامة . أ – الإدارة المصرية و إنشاء الإذاعة الفلسطينية . ب – النقل و المواصلات (التليفونية و التلغرافية) . ج – الميناء.	94 - 69
الفصل الرابع دور الإدارة المصرية فى مجال التعليم والثقافة أولاً : التعليم ثانياً : الثقافة	121 – 96

المحتوى	الصفحة
الفصل الخامس الخدمات الإجتماعية أولاً : الصحة ثانياً : جهود الإدارة المصرية تجاه اللاجئين ثالثاً : النشاط الرياضى	143 - 123
الفصل السادس دور الإدارة المصرية فى مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة مارس 1957حتي يونيو 1967 الحصار المصري والاختراقات الاسرائيلية موقف اسرائيل ازاء الحصار المصرى وردود افعالها قوات الطوارئ الدولية . الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزه 5 يونيه 1967 رد فعل المقاومة فى قطاع غزه على اثر العدوان الإسرائيلي 1967	182 – 145
الخريطة	183
الخاتمه	186 – 185
فهرس الملاحق	214 – 189
قائمة المصادر والمراجع	222 – 216

فهرس الجداول

رقم الجدول	البيان	الصفحة
1	إيرادات هيئة تعمير قطاع غزة	13
2	تطور المساحة المزروعة في القطاع خلال بعض سنوات البحث.	43
3	مشروع عامر للتوسع الزراعي.	46
4	مشروع ناصر .	48
5	الإنتاج الزراعي.	48
6	إنتاج الحمضيات في قطاع غزة خلال سنوات البحث.	49
7	تطور المساحة المنزرعة بالموالح.	50
8	الثروة الحيوانية.	54
9	أنواع الصناعات القائمة بالقطاع.	56
10	الميزانية النقدية التي قررتها الإدارة المصرية.	57
11	قيمة ونسبة الحمضيات.	58
12	المبالغ التى خصصت وتخصص في الميزانية النقدية.	59
13	احصاء لمقاومة الآفات الزراعية0	59
14	تطور صادرات الحمضيات.	60
15	صادرات زراعية أخرى .	60
16	أهم سلع الصادرات الأخرى.	61
17	واردات القطاع من مواد البناء المختلفه .	61
18	قروضاً طويلة الأجل للمواطنين .	62
19	مبالغ مخصصه للخدمات العامة .	62
20	قيمة المستورد من مجموعات السلع المختلفة.	63
21	تطور ميزان المدفوعات لقطاع غزة.	64
22	تخصيص الإدارة المصرية عمله اجنبيه لاستيراد المواد الغذائية .	65
23	الناتج القومي الاجمالي في قطاع غزة في عام1966.	65
24	تطور إيرادات القطاع في بعض سنوات البحث.	73
25	المصروفات العامة قطاع غزة.	74
26	تابع المصروفات العامة قطاع غزة.	75
27	موازنة الميزانية في بعض سنوات البحث :	75
28	بيان إحصائي يوضح مدي تزايد الخدمات المصرفية المختلفة.	76
29	قروض بنك التسليف الزراعي والتعاوني :	77
30	بيان بالمبالغ التي تم تحصيلها من ضريبة الدخل خلال بعض سنوات البحث	78
رقم الجدول	البيان	الصفحة
31	الحالات الخاضعة للضريبة.	79

32	حصيلة إيرادات الجمارك.	80
33	التعريفة الجمركية .	81
34	التعويضات.	82
35	تابع التعويضات.	83
36	التكاليف الاولية لمشروع تنظيم وإدارة الخدمات التليفونية والتلغرافية في قطاع.	88
37	عدد المدارس والفصول الابتدائية التي انشأتها الإدارة المصرية.	98
38	بيان بعدد المدارس والصفوف والتلاميذ بنات وبنين وهيئة التدريس.	99
39	بيان بعدد طلاب المرحلة الابتدائية في عام 1964/1963.	100
40	إحصاء بمدرسي التعليم الابتدائي والإعدادي	102
41	حاجة المدارس الابتدائية من المعلمين والمعلمات .	102
42	عدد الفصول والتلاميذ في المدارس الإعدادية عام 1958 / 1959 .	104
43	عدد تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام 1964/1963 .	104
44	عدد الموجهين الذين في احتياج لهم داخل قطاع غزة .	106
45	عدد فصول وتلاميذ المدارس الثانوية في القطاع عام 1958 / 1959	106
46	عدد التلاميذ في المدارس الثانوية علمي وادبي في عام 1959/1958.	107
47	اسماء المدارس الثانوية في قطاع غزة واماكنها .	108
48	تطور التعليم في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.	109
49	إحصاء بعدد المدرسين.	110
50	إحصاء بعدد مدارس المعلمين والمعلمات 1958 / 1959.	112
51	عدد تلاميذ ومدارس التعليم الفني في عام 1958 / 1959 .	113
52	ميزانية التعليم من عام 1960 الي عام 1965.	115
53	عدد المدارس و الصفوف المدرسية و المدرسين و عدد الطلاب	116
54	المدارس الخاصة فى القطاع فى عام 1963 – 1964	116
55	تطور التعليم فى غزة خلال بعض سنوات البحث	118
56	المبالغ التي تم انفاقها على الخدمات الصحية بالقطاع.	124
57	عدد الأسّرة بالمستشفيات.	124
58	دور الحكومة المصرية في المشاركة في ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.	129
59	عدد سكان قطاع غزة في الفترة من 1957 – 1967 .	132
60	إغاثة بدو العزازمة.	134
61	قيمة ما قدمته وزارة الشئون الإجتماعية والعمل لإغاثة بدو العزازمة	135- 136
62	المبالغ المطلوبة للكساء.	137

تمهيد

قطاع غزة تحت الإحتلال الإسرائيلي

نوفمبر 1956 – مارس 1957

أطلق على المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية بفلسطين فى أعقاب حرب 1948، لقب قطاع غزة فى عام 1953 ، على إثر إصدار قانون رقم 621 لسنة 1953 ، والذي يعد القانون الأساسي للمناطق الواقعة تحت رقابة القوات المصرية بفلسطين ، وقد تم تعيين الأميرالاي عبد الله رفعت حاكما إداريا عاما لقطاع غزة وتم خضوعه للإدارة المصرية بموجب هدنه رودس 1949(أ).

وفى أعقاب العدوان الثلاثي على مصر فى 29 أكتوبر 1956 ، من قبل إنجلترا وفرنسا وإسرائيل، احتلت إسرائيل قطاع غزة ، ولم تستجب إسرائيل الي قرارات (*)مجلس الأمن الخاصة بإنسحاب قوات العدوان الثلاثي من الأراضي المصرية ، وإستمرت فى إحتلالها للقطاع حتي مارس 1957، ثم إنسحبت بعد ضغوط دولية وإبان فترة الإحتلال سعت إسرائيل إلي طمس هوية قطاع غزة ، وظهر ذلك من خلال ممارسات عديدة نفذتها سواء سياسية أو عسكرية أو إقتصادية ، حتي تطرق الأمر إلي الناحية الدينية ، مرتكبة أفظع الجرائم ضد الإنسانية ، تجاه أهالي قطاع غزة من الشيوخو النساء أو الأطفال .

لقد حدثت العديد من المذابح ضد المدنيين الأبرياء في خان يونس وباقي أنحاء القطاع ، وأعلنت إسرائيل منع التجوال لمدة ثلاثة أيام بلياليها ، رأت غزة فيها الأهوال ، أطلقت إسرائيل العنان لجنودها ثلاثة أيام متوالية ، وبعدها خففت حظر التجوال لمدة ساعتين فقط ، وأمروا بفتح المحلات التجارية، وأي تاجر يمتنع عن فتح دكانه كان يتعرض للموت (أ)

وبعد أسبوع من منع التجوال والنهب والسرقة ، أعلنت إسرائيل ، أن كل رجل من سن 12 إلي 60 سنة عليه أن يتوجه إلي مراكز التجمع والفحص القريبة من بيته ، وأن كل من يتخلف سيعدم في الحال ، وكان مغزى ذلك ، أن إسرائيل تبحث عن كل شاب قادر على حمل السلاح لكي تتخلص منه ، وقد إمتلأ قسم شموني (قسم ثمانية وهو أخطر قسم)، ومن يذهب اليه فمصيره الإعدام من المصريين والفلسطينيين ويقوم على حراسته مجموعة من اليهود القرائيين(*) (Ð)0

---

(1) الوقائع المصرية : العدد 99 مكرر ،12 ديسمبر 1953، ص 2035.

(*) وقد جاء فى قرار 997 ، الصادر فى 2 نوفمبر 1956، وقف اطلاق النار ، سحب جميع القوات الي ما وراء خطوط الهدنه ، الامتناع عن إدخال العتاد الحربي الي مناطق العمليات الحربية (الأمم المتحدة : وثائق الجمعية العامة ، الدورة الاستثنائية الطارئة الاولي 1-10 نوفمبر 1956 ، الجلسات العامة ، نيويورك ، 1956 ، ص 16

(2) أحمد شوقي الفنجري : إسرائيل كما عرفتها ، طبيب مصري شاهد على إعدام الأسرى وقتل الأطباء والجرحى في المستشفيات في حرب 1956 ، مؤيدة بالصور والمستندات ، دار الأمين للنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1995 ، ص45.

(*) وهو نوع من اليهود المشهورين بالتعصب الديني 0 فهم يطلقون لحاهم وسوالفهم ويلبسون طاقية سوداء وتفوح منهم رائحة كريهة ولا يعرفون أي لغة غير العبرية (أحمد شوقي الفنجري : نفسه ، ص 46).

(Ð) أحمد شوقي الفنجري : نفسه ، ص 46 0

كانت الدوريات الإسرائيلية تمر كل ليلة وتطلق النار دون إنذار على أي شخص يتحرك خلال الليل، وكانوا يفتحون البيوت عنوة فإذا ، وجدوا شاباً أخذوه إلي الإعدام ، وقد رأى الجنود فتاة في أحد معسكرات اللاجئين ذاهبة إلي دورة المياه (*) فإنقض عليها الجنود فأمسكوها وإعتدى على عرضها أحدهم بعد الإمساك بها، وحينما حاول والدها الشيخ الضرير إنقاذها ، صوبت إحدى الجنود ، وهي من إحدى قوادات تل أبيب مدفعها الرشاش حتى سقط على الأرض ، ثم وضعت حذاءها العسكري على رقبته حتى فارق الحياة ، ولم يستطع أحد نجدتهم (Î)0

وعلى صعيد آخر فإنه مما رواه بايرد payard ، رئيس لجنة الهدنة المشتركة أن ضابط إسرائيلي إقتحم منزل صلاح اللبابيدي، المدرس في المدارس الثانوية ، في غزة يوم 1956/11/17 وحاول الاعتداء على زوجته ميسر اللبابيدي فإستغاثت ، فما إن حضر زوجها حتى قام الضابط بإطلاق النار عليه حتى سقط قتيلا ، وعاد يمارس ما بدأه مع الزوجة ولكنها قاومته بشدة وعنف، وأمام ذلك أطلق عليها النار فسقطت هي الأخرى قتيلة أمام طفليها (Î)0

وأثناء زيارة أحمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذي المصري في 16 يناير 1959 الي قطاع غزة ، تم الاتفاق بينه وبين أحمد سالم الحاكم الإداري العام لقطاع غزة ، على تبني ولدى المدرس الشهيد صلاح اللبابيدي ورعايتهم(Ð)0

وإضافة الي ما سبق فقد روي أن نساء معسكرات الشاطئ للاجئين فى غزة ، يهرعن قبل الغروب لاجئات الي الأهالي فى حى الرمال للمبيت عندهم هربا من إعتداء الجنود اليهود على أعراضهن بعدما تكررت مثل هذه المحاولات من قبل (Ñ).

وعلى أثر الأعمال الوحشية البربرية للجنود الإسرائيليين ضد نساء غزة ، تجمعت مظاهرة كبيرة من نساء المعسكر، وإتجهت نحو مركز الحاكم العام الإسرائيلي في غزة (صاغان ألوف حاييم جاعون) SaghanAloufHaimGawn ، وأخذت تهتف بسقوط دولة إسرائيل الدولة الباغية، ووصلت المظاهرة الي غزة فإنضمت إليهن نساؤها وفتياتها، وتابعت المظاهرة سيرها رغم حصار الجنود لها 0

(*) وهذه الدورة في المعسكر، عبارة عن كوخ خشبي صغير منعزل عن البيوت وفيه حفرة وخزان للماء (أحمد شوقي الفنجري : نفسه ، ص 49)

(Î) أحمد شوقي الفنجري : نفسه ، ص 46 0

(Ï) جامعة الدول العربية : أيها العرب اعرف عدوك ، الاعتداء الاسرائيلي على قطاع غزة وسيناء ، 29 اكتوبر 1956/ 8 مارس 1957، الأمانة العامة ، إدارة فلسطين ، 1957 ، ص 31.

(Ð) دار الوثائق القومية بالقاهرة : وزارة الحربية المصرية ، الحاكم الإداري العام لقطاع غزة " عمومي " مكتب الوزير 1958/12/6 ، حتى 1959/1/20 ، محفظة رقم 125 ، ملف رقم 6 ، إدارة الحاكم الإداري العام لقطاع غزة في 1959/1/20 ، مكتب الحاكم العام الي مدير مكتب وزير الحربية 0

(Ñ) جامعة الدول العربية : مصدر سابق ص 34 .

وحاول الجنود تفريقها بإطلاق النار إرهاباً في الهواء ، حتى وصلت المظاهرة الي مكتب الحاكم الإسرائيلي فأطلق عليها حراسه النار فقتلوا فتاتين وجرحوا العشرات منهن (Î)0

لم تقتصر أعمال جيش الدفاع الإسرائيلي على عمليات قتل الشباب ، ولا عمليات إنتهاك أعراض النساء ، ولكنهم لم يرحموا حتى الأطفال ، فقد كانت الدوريات تلقي في الليل أمام بيوت اللاجئين بعض قطع الحلوى الملوثة ، فإذا أكلها الأطفال في الصباح أصيبوا بالتسمم ، وكثيراً ما كانوا يلقون بهدايا صغيرة على شكل أقلام الحبر أو لعب الأطفال ، فإذا أمسك بها الطفل ليلعب بها إنفجرت في يديه وبترت أصابعه(Ï)0

وثمة إرهاب آخر واجهه الموظفون المصريون العاملون ضمن إدارة الحاكم الإداري العام لقطاع غزة ، حيث كانوا يعاملون أسوأ معاملة لإجبارهم على ترك القطاع ، وإستغلال ذلك في الوقيعة بين الفلسطينيين والمصريين ، وقد لجأت الي القوة في سبيل ذلك حيث قامت بجمع العائلات المصرية ، في منطقة سكنية، وحاصرتهم بالأسلاك الشائكة ومنعتهم من مغادرتها ، حتى يوقعوا على طلب العودة الي مصر، وأمام ذلك سارع أهالي غزة بتقديم كل ما يلزمهم من مأكل ومشرب وكساء، وبعد ذلك قررت إسرائيل ترحيلهم بالقوة (Ð)0 وبالفعل قامت بترحيل 400 رجل وإمرأة وطفل من المدنيين ، وموظفي الإدارة المصرية بقطاع غزة الي العريش، وقد وضعتهم فى معتقل خاص أقامته لهذا الغرض (Ñ).

والجدير بالذكر أن ما فعله أهالي قطاع غزة مع الموظفين المصريين فعله جمال عبد الناصر وزملاؤه أثناء حصار الفالوجة 1948-1949، حيث قاموا بتوزيع الطعام على القرى المجاورة للفالوجة بعد فك الحصار عنها ،وأيضا أواخر فبراير 1957 ، إعتقلت السلطات الإسرائيلية 300 شاب من أهالي خان يونس، وأخفتهم في مكان مجهول وقامت بإعدامهم رميا بالرصاص(Ò)0

وعلى الجانب الآخر لم تتسلم المراكز التموينية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئي ن فى قطاع غزة ، والتي كانت توزع المواد التموينية الأساسية ، كالدقيق والزبد والأرز والسكر والصابون ، حصتها من هذه المواد، حيث قام الجنود الإسرائيليون بنهب مركز دير البلح ، وبذلك لم يفرق الإسرائيليون بين المدنيين والعسكريين، فقد كانت السمة الرئيسية لديهم هي السرقة والنهب والتخريب(Ó) .

(Î) أحمد شوفي الفنجري : مرجع سابق ص 52 0

(Ï) نفسه : ص 53 0

(Ð) نفسه ص 53 0

(Ñ) الأهرام : عدد 25606 ، 1957/1/12، ص 4 0

(Ò) الجمهورية : عدد 1770 ، 5 مارس 1957، ص4 .

(Ó) جامعه الدول العربية : مصدر سابق ، ص 80 .

ومن ناحية أخرى قامت السلطات الإسرائيلية بنسف المخازن والمعسكرات فى رفح ، ونقلت المهمات والآلات الخاصة بالسكك الحديدية من رفح بإتجاه غزة ، لنقلها الي إسرائيل ، كما دمرت طريق السكة الحديد من رفح الي غزة (Î).

ومن ناحية أخرى حاولت إسرائيل تمزيق نسيج الشعب الفلسطيني مسلمين وأقباط؛ حيث زار وفد من حاخامات اليهود كنيسة غزة ، مدعين بأنهم يسعون للتقارب المسيحي اليهودي، وكان المسئول عن كنيسة غزة القس حنا النمري ، وكان من الوطنيين المعروف عنهم مواقفه العربية والوطنية منذ حرب 1948 ، حيث طلب اليهود منه أن يقيم الزينات والأفراح وأن يجعل الاحتفال بعيد الميلاد في هذه السنة أروع وأعظم من كل السنوات الماضية، وأخبروه أن إذاعة إسرائيل وصحافتها سوف تشترك معه بإذاعة خطابه وتشجيعه.

وعلى أثر هذا تدارك القس "حنا النمري" خباثة خطة الحاخامات ، ورد بأنه لا يمكن لرجل دين أن يقيم مثل تلك الاحتفالات ودماء الضحايا والشهداء من أبناء البلد لم تجف بعد، وأنه سوف يجعله يوماً حزينا آنذاك ، ولن يحتفل بعيد الميلاد إلا في ظل الحرية .

ولذلك صممت إسرائيل على الانتقام منه ، وفي يوم عيد الميلاد المجيد ، إتجه الأطفال مع أهاليهم الي الكنيسة ، فإذا بهم يجدون من الهدايا والألعاب وقطع الحلوى على أعتاب الكنيسة ، ومداخلها ، فأكلوا الحلوى فأصيبوا بالتسمم ، وبعضها إنفجر فيهم ، وقطعت تلك المتفجرات يدي طفلة صغيرة في الرابعة من عمرها وشوهت وجهها ، فأخذ القس "يوحنا النمري" يهاجم الاحتلال الصهيوني علانية في صلواته وخطبه ، وقام بمظاهرة الي مقر الحاكم الإسرائيلي وهو يهتف (عاشت المسيحية مع الإسلام وتسقط الصهيونية المجرمة) وكان "حنا النمري" لا يذهب الي الأسواق أو في الطريق إلا حاملاً تلك الطفلة . وكان منظرها أسوأ دعاية لوحشية إسرائيل ، ولذلك حاولت إسرائيل إغتياله ولكن الرصاصة أصابت الطفلة المسكينة فقتلتها بين يديه ، (Ï) وبذلك لم يسلم المسلمون أو المسيحيون من فظائع الإحتلال الإسرائيلي .

وزيادة على ذلك إنتهكت السلطات الإسرائيلية ، حرمة المساجد حيث منعوا الناس من أداء صلواتهم ، وأيضا قتلت العديد من علماء الدين الإسلامي وعلى رأسهم الشيخ كمال الدين أغا، وكذلك دفنت عدداً من الجرحى وهم أحياء (Ð).

ومرة ثانية لم يسلم الأطفال من أذى إسرائيل ، حيث ظهر وباء الجدري في لبنان ثم إنتقل الي الأردن، وأمام حركة الفدائيين من الأردن الي غزة إياباً وذهاباً لذا حذر الأطباء المصريون في غزة من

(Î) الأهرام : عدد 25662 ، 9 مارس 1957 ، ص 1 .

(Ï) أحمد شوقي الفنجري : مرجع سابق ، ص ص 55 – 56 0

(Ð) الأهرام : عدد 25605 ، 1957/1/11، ص5 .